



# مراجعات

ذو الحجة 1436 هـ - سبتمبر 2015م

ملحق تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

## الصفحة الأولى...

### هلال الحجري

من المصادر الأجنبية التي تناولت عُمان كتاب رحلات ماركو بولو The Travels of Marco Polo. للرحالة الإيطالي الشهير ماركو بولو، لم يكتب ماركو بولو قصص رحلاته ومغامراته بنفسه، وإنما أملاها، حين كان في السجن، على صديق له، حيث تم نسخ أماليه إلى عدة مخطوطات، بالفرنسية، والإيطالية، واللاتينية، ولا يوجد تشابه بين هذه المخطوطات. تم نشر أول كتاب لرحلاته بالإيطالية سنة 1509، ثم ظهرت ترجمة له بالإنجليزية، قام بها ويليام مارسدن، سنة 1818.

في سنة 1271، زار ماركو، بصحبة أبيه وعمه، الصين، على عهد القائد المغولي قبلاي خان، الذي وظفه في التجارة العامة، وبعثه كممثل إداري له إلى محافظات بعيدة في مملكته. بعد حوالي 17 عاماً قضاها ماركو في خدمة قبلاي خان، أراد الرجوع إلى موطنه، ولكن قبلاي خان لم يوافق على طلبه إلا في سنة 1292، حين بعثه مع وفد إلى بلاد فارس. في رحلة العودة هذه، توقف ماركو بولو في بعض الموانئ العمانية، وهي ظفار، وقلهات، وهرمز، وقدم وصفاً جغرافياً لها، مركزاً على أهميتها التجارية.

وصف ماركو بولو ظفار، بأنها مدينة «كبيرة، وجميلة، وشهيرة»، تبعد مسافة 500 ميل من جنوب غرب ميناء شحر. ووصف ميناء ظفار بأنه «جيد»، ترتاده سفن كثيرة، ويشحن التجار منه الخيول العربية إلى الهند. كما ذكر بأن ظفار تنتج اللبان، حيث له شجرة «تشبه نبات التوتوب»، يتم حزها بالسكين في مواضع عديدة، والسائل الذي يتدفق منها، يتحول بفعل الحرارة، إلى لبان.

من ظفار، أبحر ماركو بولو إلى قلهاة، التي يُسميها «كلاوة»، ويصفها بأنها «مدينة كبيرة»، كما وصف ميناءها بأنه «ممتاز»، تصدر منه الخيول العربية، وتسوق إليه السفن السلع والبهارات من الهند، حيث تنقل إلى داخلية عمان. وجد ماركو بولو أهل قلهاة مسلمين، تابعين لملك هرمز، الذي كان يتخذ من هذا المكان المنيع بطبيعته وعمارتها، مفرحاً له وقت الحروب. ويذكر أيضاً أن أهل قلهاة لا يزرعون القمح، ويعتمدون في معيشتهم على أكل التمر، وكذلك السمك طازجاً أو مجففاً، وهما متوفران بكثرة لديهم، إلا أن الميسورين منهم يستوردون القمح من أماكن أخرى. ويتحدث ماركو بولو عن أهمية القلعة، التي تقع على «مدخل خليج قلهاة»، حيث لا تتمكن أية سفينة من الدخول أو الخروج إلا بإشارة تطلق من هذه القلعة، ولذلك اكتسب بها ملك هرمز قوة عظيمة، حيث كان يلوذ بها حين يطالبه حاكم كيرمان بجزية باهظة، فيرفض طلبه، وينتقل إلى قلهاة ليمنع السفن التجارية من العبور، وبذلك «يجبر الحاكم على تسوية النزاع معه».



• في النقد الفلسفي المعاصر.. مصادره الغربية وتجلياته العربية  
• محمد نور الدين أفابية



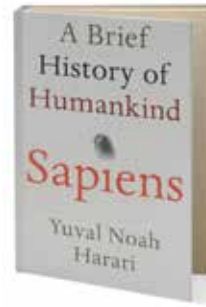
• خطاب العدالة في كتب الأدب السلطانية  
• إبراهيم عبد القادر بوتشيش



• إسلام السوق  
• باتريك هايني



• لماذا يجب قراءة الفلاسفة العرب؟  
• علي بن مخلوف



• العاقلون: تاريخ مختصر للنوع البشري  
• يوفال هراري



• الفكر الشمولي. الإنسان وعالمه  
• إدغار موران



• اللاهوت السياسي .. هل من روحانية سياسية؟  
• الأب جون جيراثيل الدومنيكاني



• الاعتقاد العاقل: البنية والأسس والفضيلة العقلية  
• دانيلي ميتوتسي



• الإنسان القروسطي الملامح والعلاقات: عن أنماط ثقافات المتوسط  
• كما صورها الإثنوغرافيون العرب  
• إبراهيم الحجري



• العلاقات العربية - الهندية  
• سيد سليمان الندوي